مخاطبا أهالي الطائف في احتفالهم الكبير بزيارة سموه الميمونة

نائب خادم الحرمين الشريفين يدعو للمحافظة على منجزاتنا الحضارية والإنسانية بالفهم الصحيح لمعنى المواطنة

ويؤكد: التحدي الحقيقي أمامنا اليوم تهيئة تفكيرنا وسلوكنا لممارسة أدوارنا الجديدة دون أن نتنازل عن خصوصيتنا

* لقطات من حفل أهالي الطائف ابتهاجا بمقدم سمو الأمير عبدالله (واس)

الطائف ـ محمد عثمان بكر

شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين مساء امس الحفل الكبير الذي أقامه أهالي محافظة الطائف بمدينة الملك فهد الرياضية بالحوية تكريما لسموه بمناسبة زيارته الميمونة للمحافظة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى المدينة الرياضية صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ محافظة جدة ومعالي محافظ محافظة الطائف فهد بن عبدالعزيز بن معمر .

ثم صافح سمو نائب خادم الحرمين الشريفين كبار مستقبليه من أهالي محافظة الطائف ورؤساء الادارات الحكومية وكبار المسؤولين.

وقد قوبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بعاصفة مدوية من الهتاف والتصفيق لدى دخوله الى المنصة الرئيسية بالاستاد الرياضي وقابل سموه تلك الجموع بتحية مماثلة ملوحا بيده الكريمة للجماهير الغفيرة التي احتشدت وامتلأت بها مدرجات الاستاد.

عقب ذلك عزف السلام الملكي وبعد أن أخذ سمو نائب خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسية بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم.

وقد القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين كلمة في الحفل فيما يلي نصها..

«بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة المواطنون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

في لقائنا هذا نتسابق المشاعر دفاقة بالعطاء محبة وتواصلا لعلاقة الاخ باخوته وأبنائه في كل مكان من بلادنا الحبيبة وهو تواصل ترتقي فيه المفاهيم وتقصر به المسافات وتعلو به الهمم مجسدة مثالية العلاقة التاريخية بين ابناء هذا الوطن.

انها علاقة تعمقت في نفوسنا منذ ان حمل مؤسس بلادنا وقائدها الملك عبدالعزيز لواء الوحدة والمجد وخاض برجاله وجنده رحلة المصير ابتغاء النصر او الشهادة فكان الوطن الواحد ثمرة كفاح اناخ اهله على ابواب التاريخ مطاياهم معلنين قيام دولة شابة في قلب الجزيرة العربية فكانت المملكة العربية السعودية بتقاء عقيدتها واصالة اهلها وقيمهم واخلاقهم ثمرة لذلك الكفاح.

ايها الاخوة المواطنون ..

لقد انعم الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى أعظمها أن هدانا الى اتباع دينه القويم وشرف بلادنا وجعلها حاضنة الحرمين الشريفين ومهبط وحيه وقبلة المسلمين وشرفنا بان اصطفى منا رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ واكرمنا بخدمة مقدساته.

هذا هو مبعث عزتنا واعتزازنا وفخرنا اذا ادركنا ذلك ووعيناه خرجنا من ضيق الرؤية الى سعتها وحمدنا الله وشكرناه سعيا للحفاظ على منجزاتنا الحضارية والانسانية ولا يكون ذلك الا بالفهم الصحيح لمعنى المواطنة التي تستوجب منا جميعا إنكار الذات وتهميش مصالحنا الخاصة امام مصالحنا العامة فالمسؤولية تستوجب منا العطاء دون تقصير وتستدعي في ذات الوقت حتمية المحاسبة لكل مسؤول مؤتمن وتستوجب منه ايضا أن يكون امينا على امانته وأن يراقب الله ويخافه في السر والعلن.

هذا هو منهجنا الذي نستمده من شريعتنا ونتمثله في اخلاقنا التي قال عنها نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم: انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق.

أيها الاخوة الكرام ..

لقد قامت الدولة في الماضي بدورها في بناء الوطن معتمدة في ذلك على الله ثم على سواعد ابنائها فحققت بذلك نهضة حضارية جعلت لبلادنا مكانة متميزة بين الامم تلك النهضة هي ما نشهده اليوم واقعا ملموسا يستوجب منا الحفاظ عليه.

لذلك اسمحوا لي كاخ لكم له من التجربة مع المسؤولية ما يمكنه من ادراك واقعنا اليوم بابعاده المحلية والخارجية أن أقول لكم ان الطريق امامنا ليست سالكة كما قد يعتقد البعض لكنها لن تستعصي علينا ان نحن طوعنا عزائمنا باتجاه المستقبل فكم نحن بحاجة للتعايش مع حاضرنا بمسؤولية ووعي مختلفين عن امسنا وظروفه لا لشيء وانما لان الشروط غير الشروط والحدود غير الحدود.

ان التحدي الحقيقي اليوم هو أن نهيىء تفكيرنا وسلوكنا افرادا ومؤسسات لممارسة ادوارنا الجديدة وفق معطيات المرحلة التي تتحكم فيها قوى السوق العالمي وتكتلاته الضخمة وان لا نتنازل في ذات الوقت عن الخصوصية التي تميزنا كمجتمع مسلم محافظ.

هذا التوجه يتطلب قيام القطاع الخاص بدوره مع المسؤولية التي تحتم عليه تسخير كل طاقاته وامكاناته في سبيل وطنه وانسانه وقبل ذلك عقيدته.

اخواني وابنائي المواطنون ..

يسرني قبل ان اترك مكاني هذا ان اتقدم بالشكر لاخي صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة والى نائبه صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز والى معالي محافظ الطائف وكافة ابناء المنطقة على مشاعر الود والمحبة الصادقة التي عبروا عنها تجاهي.

هذا والله أسال أن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها في ظله ـ جل جلاله ـ وان يجعل منا جميعا عونا وسندا لمن حملني اليكم تحياته وأمنياته اخي ومليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ أيده الله بنصره».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.ثم القى الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر كلمة نيابة عن اهالي الطائف رحب فيها بسمو نائب خادم الحرمين الشريفين وصحبه الكرام في محافظة الطائف.

واعرب عن تقدير وامتنان اهالي الطائف لسموه الكريم على تلبية دعوتهم وحضوره الكريم في هذه الليلة المباركة.

وقال «مرحبا بك في الطائف التي أحبت البطل الموحد الباني الملك عبدالعزيز وأحبها والقلوب تستقبلك قبل الصدور والجوانح تحييكم قبل الجوارح».

واثنى الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر على ما شهدته الطائف من تطور ونماء على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ يحفظه الله.

وتوجه الدكتور بكر نيابة عن اهالي الطائف بعميق الشكر والعرفان وصادق المحبة والولاء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولسموه الكريم وسمو النائب الثاني ـ يحفظهم الله ـ داعيا الله أن يطيل في أعمارهم ويسدد خطاهم على دروب الخير والعطاء.

عقب ذلك القى عضو مجلس الشورى الدكتور عبدالله بن محسن الهذلي كلمة نيابة عن مشايخ وقبائل محافظة الطائف أعرب في مستهلها عن ترحيبه بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين واصحاب السمو الملكي الامراء والحضور.

ورحب الدكتور الهذلي باسم مشايخ وقبائل محافظة الطائف بسموه الكريم في داره وبين اخوانه واهله.

وقال «ان المشاعر الجياشة امتزجت ببعضها وتآلفت النفوس في حفلنا هذا كما هي عادة ابناء هذا الشعب الابي وقادته حتى ليصعب على المتابع معرفة المحتفى به من المحتفي كيف لا وانتم يا سيدي بقلبكم الكبير وبدكم الحانية وطلعتكم الميمونة تشرفون حفلنا فتبعثون في النفوس بهجة وسرورا».

واضاف أن عظماء التاريخ البشري وصناعه مثل الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ وابنائه البررة يمثلون كوكبة من النجوم التي اذن الله لها أن تسطع في سماء الجزيرة العربية حاملة معها الخير والنماء منذ مئة عام خلت».وقال عضو مجلس الشورى ان من نعم الله على هذا الوطن الغالي أن حاضره المشرق موصول بماضيه العريق وان ما يشهده من تحكيم شرع الله ومن تنمية شاملة ومتواصلة في مختلف المجالات انما هو امتداد أصيل لنهج المؤسس الباني ـ يرحمه الله.

وابان الدكتور الهذلي أن مشايخ وابناء وقبائل محافظة الطائف وهم يعيشون منوية التوحيد والبناء يحمدون الله ثم يقدمون الشكر والثناء لولي الامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ـ يحفظهما الله ـ لما أولوه أياهم من رعاية واهتمام واتاحة الحياة الكريمة لهم التي تتفق ومتطلبات العصر الذي يعيشون.

وامتدح ما يتمتع به مجتمع المملكة العربية السعودية من طمانينة وسلام اضحت مضرب الامثال.

واستعرض ما وفرته وتوفره حكومة خادم الحرمين الشريفين للمواطنين والمقيمين في جميع انحاء المملكة من مرافق وخدمات صحية وتعليمية بجميع مراحله.

واثنى الدكتور الهذلي على ما حققته حكومة خادم الحرمين الشريفين من تنمية شاملة في المجالات الزراعية وبناء السدود وخدمات المواصلات والاتصالات والكهرباء والمياه في مختلف مدن وقرى المملكة العربية السعودية المترامية الاطراف.

المسئولية تستوجب منا العطاء دون تقصير وتستدعي حتمية المحاسبة لكل مسئول

أهالي الطائف يعبرون عن عميق المحبة والولاء لخادم الحرمين وسمو ولي العهد والنائب الثاني